مهمـــــــــــــــــــة

تصميم أدوات تقييم تعلم التلاميذ قائمة على الأداء

إعداد

أ.د. يوسف الحسيني

مقدمة :

إن تقويمات الأداء جيدة التصميم والتنفيذ يمكن أن تخبرنا بالكثير عن فهم تلاميذنا وتحصيلهم، وخاصة فيما يتعلق بالأهداف المتعلقة بمستويات التفكير العليا والتي يصعب تقويمها باستخدام الاختبارات التقليدية . وعندما تكون تقويمات الأداء أصيلة Authentic، فإنها تصبح مثيرات عالية للدافعية للتعلم ومن ثم الانخراط النشط للمتعلم في عمليات معرفية عليا ، مثل إعادة بناء المعرفة وفهم المعرفة واستخدامها في سياقات جديدة وإحداث التكامل والربط بين جوانب معرفية مختلفة .

وتعتمد تقويمات الأداء على إعداد مواقف أو تصميم مهام تمكن المتعلم من إظهار ما يعرفه وما يمكنه عمله بما يعرفه ، وتتنوع وفقا لأغراضها و العمليات المعرفية ومهارات التفكير التي نسعى على تقويمها .

وهناك صيغتان لتقويمات الأداء : الأولى تتعلق بتقويم العملية Process ، وذلك عندما ينصب الاهتمام على الأنماط السلوكية النوعية التي يمارسها التلميذ في أدائه لمهمة ما . مثال ذلك : تقويم مهارات التخاطب باللغة العربية (أو لغة أجنبية) ، مهارات تنفيذ إنشاءات هندسية ، أو مهارات التواصل الاجتماعي والثانية تقويم منتج Product مثل كتابة مقال أو حل مشكلة ، أو الوصول إلى استنتاجات .

أهداف المهمة :

في هذه المهمة سوف تظهر قدرتك على مساعدة المعلمين في :

- تصميم أدوات تقويم قائمة على الأداء تستهدف تقويم مهارات التفكير والعمليات المعرفية العليا لدى التلاميذ .
- تقييم وفهم المعلومات التي تزودنا بها تقويمات الأداء ومعرفة كيفية استخدامها لتحسين تعلم التلميذ وتطوير أداء المعلم .

وصف المهمة :

ستقوم ببناء اختبار (تقويمات) أداء لتقويم العمليات المعرفية العليا التي يتضمنها أحد الأهداف المهمة لموضوع دراسي أو مفهوم رئيسي تختاره من مجال التخصص

والمقصود هنا باختبار الأداء ليس اختبار الورقة والقلم بصورته التقليدية ، ولكن أدوات تقويم قائمة على الأداء يمكن أن تتضمن أنشطة استقصائية ومهام حل مشكلة أو مهام ممتدة أو مشروعات .

ستقدم وثيقة (من8 – 10 صفحة) تتضمن المعلومات المطلوبة وستشرح فيها أيضا كيف يمكن للمعلم الاستفادة من نتائج هذه التقويمات في تحسين تعلم تلاميذه وفي تطوير استراتجيات تدريسه .أرفق أيضا بالوثيقة أية ملحقات ذات صلة بالمهمة.

ضمن الوثيقة البيانات الخاصة بك: الاسم ، المنطقة التعليمية، المرحلة، التاريخ.

متطلبات المهمـــــة :

أ) اختيار المحتوى الأكاديمي وتحديد الأهداف

تبدأ عملية تصميم اختبار الأداء باختيار موضوع دراسي أو مفهوم رئيسي ضمن وحدة أو مقرر في مجال تخصصك . وتحدد – من بين أهداف تدريس هذا المفهوم / الموضوع – هدفاً تعليمياً (مهماً) يصف عملية أو أكثر من العمليات المعرفية أو مهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد ، حل المشكلة والاستدلال، أو المهارات الاجتماعية (مثل التواصل) . (بمعنى أن الهدف ليس في مستوى المعرفة ويصعب تقويمه باستخدام فقرات الاختبارات التحصيلية التقليدية) . ثم تصف العمليات المعرفية العليا التي ترغب في تقويمها ضمن هذا الهدف على أن تركز هذه العمليات على مهارات اكتساب المعرفة وبنائها ، والتفكير الاستراتيجي والتواصل والمهارات الاجتماعية .

ب) تحديد محكات الأداء Performance Criteria

في ضوء الوصف السابق للعمليات المعرفية المطلوب تقويمها ، تقوم بتحديد محكات الأداء للحكم على العملية أو الناتج . ومن الضروري مراعاة جودة الصياغة ووضوح السلوك الملاحظ ، وكذا شمولية المحكات بالنسبة للعمليات المعرفية التي تخضع للتقويم (راجع مواصفات محكات الأداء في المادة التدريبية)

ج) تصميم مهام التقويم Performance Tasks

بعد وصف محكات الأداء يتم تصميم /إعداد أدوات التقويم (مهام أصيلة Authentic Tasks أو مواقف يظهر المتعلمون فيه ما يعرفونه وما يمكنهم عمله) . يتم تحديد نوع هذه التقويمات وفقاً لطبيعة الأداء (أو الناتج) المطلوب تقييمه. فقد يرغب المعلم في ملاحظة أداء تلاميذه في مواقف صفية طبيعية ومن ثم عليه أن يحدد خصائص هذا الموقف وأن يبني الأداة التي سيستخدمها لملاحظة السلوك. وقد يتطلب الأمر تصميم مهام أصيله تناسب تقييم مخرجات معينة (مثل المهام المفتوحة أو الممتدة).

ومن المهم مراعاة أن الدليل الذي نحصل عليه من هذه التقويمات يجب أن يكون صادقاً، وهذا يتطلب تنوع التقويمات بدلاً من الاعتماد على تقويم واحد فقط.

كما انه من المهم مراعاة التنوع الذي يمكن أن تتصف به فئة المستهدفين ، وذلك عند إعداد واستخدام التقويمات التي نقوم بتصميمها.

د) تصميم نظام للتقدير (قواعد التقدير Scoring Rubric)

تتعدد نظم تقدير الأداء ، وفي هذه الخطوة علينا أن نقرر النظام الذي سنستخدمه لتقدير أداء المتعلم على المهمة التي صممت . وهذا يستلزم ـ كما سبق الإشارة إلى ذلك ـ تحديد جانبين أساسيين : الأول : نوع الأداء المطلوب أو نواتج التعلم التي نريد تقويمها والثاني : مستويات للأداء تناظر كل نوع من الأداءات المطلوب تقويمها ويتم وصف كل مستوى من هذه المستويات بعبارات واضحة تستند إلى محكات الأداء المطلوبة ، وبحيث تتيح فرصة التواصل بمعلومات التقويم .

ه) تحديد إطار تنفيذ المهام

تتضمن هذه الخطوة جانبين ، الأول تحديد الشروط الموضوعة على المهمة ، ومن أهمها : الزمن ، المواد المرجعية ، نوع المساعدة المطلوبة ، التجهيزات ، معرفة محكات التقييم .

- الزمن Time المخصص للمتعلم أو لمجموعة من المتعلمين لإنهاء المهمة .

- المواد المرجعية Reference Material : المصادر المتاحة ، مثل القواميس ، الكتب المدرسية ، برامج حاسوبية .
- طلب المساعدة : هل مسموح للمتعلم مراجعة آخرين (مثل معلم مادة أخرى مثلا) لإتمام المهمة .
- التجهيزات التي يجب أن تكون متاحة .
- محكات التصحيح : هل ستتيح الفرصة للمتعلم لمعرفة المعايير التي تستخدمها لتقييم أدائه

الجانب الثاني يتعلق بتقديم التقويمات للمتعلم :

- كيف ستصف المهمة للمتعلمين ؟ كيف ستصف لهم ما هو مطلوب منهم وكيف سيتم تقييم أدائهم .
- ماذا ستفعل لاستثارة دافعية المتعلمين للانشغال في المهمة .
- ما دور المعلم في متابعة تنفيذ المهمة .

محكات التقييم للمهمة :

يتم تقييم الأداء في هذه المهمة وفقا للمحكات التالية :

أ) تحديد محكات تقويم تعلم التلميذ لأهداف في المستويات المعرفية العليا

ب) تصميم مهام تقويم الأداء تحقق خصائص التقويم الأصيل

ت) تصميم نظام عملي ومناسب لتقدير الدرجات (تقييم الأداء)

ث) وصف إجرائي لشروط التطبيق

ج) خطة عملية لتوجيه المعلمين نحو استخدام النتائج بطريقة بناءة .

نظام تقييم الأداء (تقدير الدرجات)

<u>راجع نموذج تقدير الأداء Scoring Rubrics في هذه المهمة لمعرفة خصائص ومتطلبات الأداء المستهدف والمتميز فيها .</u>

إجراءات تنفيذ المهمة (دليل العمل)

تتضمن إجراءات تنفيذ المهمة خطوات ستة يوضحها الجدول التالي، والذي يوضح أيضاً المنتج المطلوب إنجازه في كل مرحلة. مطلوب منك أولا مراجعة موضوع إعداد وتصميم تقويمات الأداء ضمن المواد التعليمية التدريبية للبرنامج.

دليـــل عمــل

المنتج	الإجراء	الخطوة
• عنوان الموضوع أو اسم المفهوم الرئيسي • قائمة بعناصر المعرفة (المحتوى) التي يتضمنها الموضوع • هدف تعليمي (مهم) أو أكثر يتضمن عمليات معرفية ومهارات تفكير عليا . • قائمة بالعمليات المعرفية التي ستخضع للتقويم • تحديد الغرض من التقويم • تحديد نوع التقويم : تقويم عملية Process أو ناتج Product وهل سيجرى في سياق فردي أو عمل مجموعات	• اختر موضوعا دراسيا أو مفهوما رئيسيا ضمن وحدة دراسية في التخصص • حدد واحد أو أكثر من الأهداف التعليمية المهمة لهذا الموضوع أو المفهوم الرئيسي • صف مخرجات التعلم (عمليات معرفية تصنف في المستويات العليا) التي تندرج تحت هذا الهدف . • حدد الغرض من التقويم	**<u>الخطوة الأولى</u>** **اختيار المحتوى الأكاديمي وتحديد أغراض التقويم.**
قائمة بمحكات الأداء للتقويم المطلوب	• حدد نوع المحكات التي ستستخدم في التقويم طبقا لنوع التقويم محكات تقييم "عملية " ، محكات تقييم " منتج • حدد قائمة بمحكات أداء قابلة للملاحظة والحكم على الأداء أو المنتج .	**<u>الخطوة الثانية</u>** **تحديد محكات الأداء**

<u>الخطوة الثالثة</u> **تصميم أدوات تقويم الأداء (المهام أو المواقف)**	• حدد نوع أدوات تقويم الأداء (مهام أو مواقف) المهام التي ستستخدمها لتقويم العمليات المعرفية العليا التي سبق تحديدها. صمم الأدوات (المهام ، والمواقف) بحيث تراعي خصائص المهام الأصيلة (راجع المادة التدريبية: الموضوع الأول)	• وصف لنوع أدوات تقويم الأداء (مهام أو مواقف) وعلاقة هذا الاختيار بالعمليات المعرفية أو بمهارات التفكير الخاضعة للتقويم • وصف المهمة وصفاً تفصيلياً بما في ذلك الإجراءات ذات الصلة بها • وصف كيف أن المهمة أو الموقف الذي اقترحته هنا يحقق خصائص التقويمات الأصيلة • وصف كيف أن المهام أو المواقف المقترحة يمكن أن تراعي التنوع في خصائص التلاميذ • تحديد المصادر التي استعنت بها في بناء/تصميم أدوات التقويم • وصف كيف يتمكن المعلم من تقويم مخرجات التعلم المطلوبة اعتماداً على نتائج هذه التقويمات
<u>الخطوة الرابعة</u> **بناء نظام تقدير الدرجات** **Scoring Rubrics**	• حدد نوع نظام تقدير الدرجات الذي ستستخدمه ومبررات ذلك . • صف النظام المقترح لتقدير الدرجات حدد كيف يمكن تلخيص الأداء في درجة (علامة) واحدة .	• نظام تقدير الأداء(الدرجات) Scoring Rubrics للمهمة أو الموقف • تحديد الكيفية التي يمكن بها تلخيص الأداء في درجة واحدة تعبر عن المستوى الكلي للأداء (إذا كان ذلك ضروريا) • وصف لكيفية استخدام المعلومات التي يلخصها نظام تقدير الأداء .

<u>الخطوة الخامسة</u> **تحديد إطار تنفيذ الاختبار (المهام / المواقف)**	• صف الشروط أو الحدود الموضوعة على تنفيذ الاختبار (الزمن ، المواد المرجعية ، التجهيزات ، ...) • صف دور المعلم في تقديم الاختبار ومتابعة أداء التلاميذ	• وصف الشروط الموضوعة على الاختبار • وصف ما هو مطلوب من المعلم أن يفعله عند تقديمه للاختبار لتلاميذ وأثناء متابعة أدائهم
<u>الخطوة السادسة</u> **تفكـــــر**	مطلوب كتابة تقرير يتضمن مايلي: <u>أولاً:</u> كيف يمكن للمعلم أن يستفيد من معلومات التقويم التي سيحصل عليها بتنفيذ التقويمات المقترحة ، وذلك بالنسبة لتحسين تعلم تلاميذه وتطوير أساليب تدريسه ؟ <u>ثانياً:</u> كيف ستشرح للمعلم جوانب القوة في التقويمات المقترحة بالنسبة لتقويم الأهداف في المستويات المعرفية العليا ؟ وكيف تتمايز عن الاختبارات التقليدية ؟	تقرير مكتوب وموجه للمعلم/للمعلمـــة

نموذج تقدير الأداء (الدرجات) Scoring Rubrics

المستوى / الموضوع	أساسي	فعال	متميز
أولا : محكات تقويم الأداء	تأخذ في اعتبارها كثير من أنماط السلوك ترتبط بمخرجات التعلم .	متعددة وتأخذ في اعتبارها معظم أنماط السلوك واضحة وقابلة للملاحظة ترتبط بمخرجات التعلم	تأخذ في اعتبارها مختلف أنماط السلوك وتصف عمليات معرفية عليا واضحة ودقيقة جدا ، وقابلة للملاحظة ترتبط بمخرجات التعلم
ثانيا : تصميم التقويمات (أدوات التقويم)	- وصف واضح نسبياً للمواقف أو مهام التقويم - تحقيق كثير من خصائص التقويم الأصيل - تلائم المستوى التعليم	- وصف واضح للمواقف أو مهام التقويم ووصف الإجراءات - تحقق معظم خصائص المهام الأصيلة - ترتبط المهام بمخرجات التعلم - تلائم المستوى التعليمي	- وصف ممتاز للمواقف أو المهام بما في ذلك وصف الإجراءات. - تحقق خصائص المهام الأصيلة - المهام متنوعة وترتبط تماما بمخرجات التعلم - وصف واضح لكيفية دمج المهام في العملية التعليمية - تلائم المستوى التعليمي،والتنوع في خصائص التلاميذ

المستوى / الموضوع	أساسي	فعال	متميز
ثالثا: نظام تقدير الأداء Sconing Rubrics	- تعطي معظم محاور التقيم للمهمة (جوانب الأداء) - وصف واضح نسبيا لمستويات التقدير تتضح فيه محكات الأداء	- يغطي جميع جوانب الأداء - وصف ملائم لمستويات التقدير يعكس محكات الأداء(للتقويمات) - واضح ويتيح تواصل فعال مع التلاميذ - يمكن استخدامه لتحديد درجة كلية تعبر عن مستوى الأداء	- يغطي بدقة كافة جوانب الأداء - وصف دقيق وشامل لجميع مستويات التقدير بحيث تعكس مختلف محكات الأداء للمهمة - وصف المستويات يتيح التواصل الدقيق بنتائج التقويمات (مع التلميذ أو آخرين) - ييسر تحديد درجة كلية لتقدير الأداء
رابعاً : شروط التطبيق	- الشروط والقواعد الخاصة بتنفيذ المهام بعضها واضح والآخر عام وغير محدد - دور المعلم في متابعة تنفيذ المهام واضح جزئيا ، ليس هناك تحديد للدور الفاعل للمعلم في حث التلاميذ على المشاركة	- تم وصف معظم الشروط والقواعد الخاصة بتنفيذ المهام بوضوح - تحديد شامل وواضح نسبيا لمعظم دور المعلم في متابعة تنفيذ المهام - دور المعلم واضح في حث المتعلمين على المشاركة النشطة في المهمة	- كل الشروط والقواعد الخاصة بتنفيذ المهام تم عرضها بوضوح تام - وصف دقيق ومحدد ومبتكر للدور الذي سيقوم به المعلم أثاء تنفيذ المهام وكيفية متابعة أداء تلاميذه على المهام - التأكيد على دور المعلم في تهيئة الظروف التي تجعل كل التلاميذ منشغلين بالمهمة

المستوى / الموضوع	أساسي	فعال	متميز
خامساً: استخدام النتائج	- شرح واضح نسبيا لكيفية توظيف المعلم لنتائج التقويم في تحسين تعلم التلميذ أو تحسين التدريس - لا يتضمن الشرح على توجيهات محددة للمعلمين	- شرح واضح لكيفية توظيف المعلم لنتائج التقويم في تحسين تعلم التلميذ وتحسين تعليم المعلم	- شرح لأساليب مبتكرة للكيفية التي يمكن أن يستخدم بها المعلم معلومات التقويم في : تحسين أداء التلميذ ، تحسين عملية التعلم - يأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ ، والبيئة الصفية - يتضمن توجيهات محددة للمعلم - الشرح يعكس فهما دقيقا لخصائص تقويمات الأداء .